

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحلّيم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العوائم الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 472

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأحد: 13 / 12 / 1444 هـ - 2 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهمج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحقّ دين العترة الطاهرة الجزء السابع والعشرون	1
2	الشقّ الثاني من شقّي الجريمة الطوسيّة البغيضة؛ "مُحاربة برنامج العترة الطاهرة والذي عنوانه؛ هَندسة العترة لحفظ الدين"	2
3	المقطع الأول: والبداية من هنا: الحديث عن الواقع الذي سيكون	2
4	دين العترة في زمن الغيبة مؤلّياً يَفْحصُ بِدَمِهِ	4
5	حديث العترة الطاهرة وفتنة المعرضين عنه في الوسط الشيعي	5
6	كيف نصيب حقيقة الايمان؟ أمير المؤمنين يخبرنا	6
7	الإيلاس سيُهيمُن على الواقع الشيعيّ بشكلٍ خاص وعلى العالم عموماً	7
8	المقطع الثاني: "أمر العترة الطاهرة أبين من الشمس"	8
9	كيف سيكوّن أمرهم أبين من هذه الشمس؟ أين نَتَلَمَّسُ أمرهم؟ أين نبحث؟ (في اتجاهين)	9
10	أين لا نبحث عن امر العترة الطاهرة؟ (في مكانين)	10
11	هل تلمس هذا الامر صعب؟ (البداية حينما يكون الإنسان حرّاً في دنياه ويدع للماضى لاهلها)	10
12	ما حكاية آل محمّد مع الشمس؟! (منظومة النور)	11
13	بحار أنوار العترة الطاهرة وأوعيتنا	14
14	المقطع الثالث: إعدادهم لرجالهم	15
15	مستويات إعداد الرجال في حديث العترة الطاهرة: (الجزء الواضح بيّن من هندسة العترة لحفظ دينها)	16
16	موازين معرفة الرجال عند العترة الطاهرة دلالة لاعدادهم لهؤلاء الرجال	17
17	إحسان الروايات: (مجموعة الاحسن)	18
18	التمييز بين المُفهمين	19

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النَجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْثِقِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة" الجزء السابع والعشرون

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

إِنَّهَا جَرِيْمَةٌ مُزْدَوِجَةٌ

شَقُّهَا الثَّانِي

التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما
يشتمل على عشر عناوين

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعَتْرَةِ، لِلْعَتْرَةِ بَرْنَامَجٌ يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْنُونَهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعَتْرَةِ لِحَفْظِ الدِّينِ)

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إِنَّهُ التَّحْرِيفُ الْجُزْئِيُّ لِأَهَمِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ - هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ - "التحريف الانتقائي"، إِنَّهُ التَّحْرِيفُ الْجُزْئِيُّ لِأَهَمِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ (فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ 446)
ثانياً	"التحريف العلمي التأسيسي"، إِنِّي أَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ عَمَلِيَّةِ الْاجْتِهَادِ الَّتِي هِيَ عُنْوَانُ التَّحْرِيفِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ الْقَدِيرِ أَتَحَدَّثُ عَنْ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ
ثالثاً	تَدْمِيرُ الْمَنْظُومَةِ التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتزييف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كُتُب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتزييف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكُتُبِ الَّتِي تُنْكَرُ أَوْ يُنْكَرُ فِيهَا أَوْ تُضَعَّفُ أَوْ تُوضَعُ جَانِباً.
سادساً	صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ وَاقَعِنَا الْمَعَاصِرِ، كُلُّ صُورَةٍ تَمَثِّلُ الْقُدُورَةَ لِاتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ، لِجَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات متعددة وهذا مسارٌ من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وَهِيَ مَنْظُومَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إِنَّهَا الْعُنَاوِينُ الْغَارِقَةُ تَمَاماً فِي قُدْرَةِ الْفِكْرِ النَّاصِبِي
تاسعاً	ثقافة التقريب بَيْنَ الْمَذَاهِبِ وَتَحْرِيفُ التَّأْرِيخِ الْمُحَرَّفِ.
عاشراً	تطويع الدِّينِ فِي خِدْمَةِ السِّيَاسَةِ إِنَّهَا الثَّقَافَةُ الْقَطْبِيَّةُ الْقَدِيرَةُ.

المقطع الأول

وَالْبَدَايَةُ مِنْ هُنَا: الْحَدِيثُ عَنِ الْوَاقِعِ الَّذِي سَيَكُونُ

المقطع الثاني:

"أمر العترة الطاهرة أَبَيَّنُ مِنَ الشَّمْسِ"

المقطع الثالث:

إِعْدَادُهُمْ لِرِجَالِهِمْ

الشَّقُّ الثَّانِي مِنْ شَقِّي الْجَرِيْمَةِ الطُّوسِيَّةِ الْبَغِيضَةِ؛
"مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالَّذِي عُنوانه: هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحَفْظِ الدِّينِ"

- ❖ هُنَاكَ هَنْدَسَةُ هَنْدَسَهَا أَيْمَنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِحَفْظِ دِينِهِمْ، قِطْعاً حَفِظَ حَدِيثُهُمْ وَحَفِظَ مَعَارِفَهُمْ فِي خَزَائِنِ حَدِيثِهِمْ، الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ وَالْعُنْوَانُ الْأَهَمُّ فِي هَذِهِ الْهَنْدَسَةِ الَّتِي أُحَدِّثُكُمْ عَنْهَا.
- ❖ وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ مَرَاजِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ غَيْرُهُ، إِنَّهُمْ نَاجِحُونَ فِي حَرْبِهِمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَنَاجِحُونَ فِي حَرْبِهِمْ عَلَى حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَنَاجِحُونَ فِي صَحِيحِهِمْ عَلَى ذُقُونِ الشَّيْعَةِ، هَذَا هُوَ الَّذِي نَجَحَ فِيهِ الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّونَ مُنْذُ سَنَةِ (448)، يُحَارِبُونَ أَوْلِيَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ لِمَاذَا؟
- لِوَلَايَتِهِمْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ الصَّادِقَةِ، وَلِبَرَاءَتِهِمْ مِنْ أَعْدَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ الصَّادِقَةِ، يُحَارِبُونَهُمْ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ، يُحَارِبُونَ حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَيُدْمِرُونَهُ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ، تَحْتَ عُنوانٍ؛ "إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ"، وَتَحْتَ عُنوانٍ؛ "حِمَايَةِ وَحِرَاسَةِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ"، إِنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا الْقِيَامَ بِهِذَا،
- ❖ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ حَرْبَهُمْ وَمَا يَقُومُونَ بِهِ مِنْ تَدْمِيرِ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِأَجْلِ الشَّيْعَةِ وَلِأَجْلِ التَّشْيِيعِ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ ذَلِكَ حَتَّى نَعْرِفَ وَلَوْ بِنَحْوٍ إجمالِيٍّ بَرْنَامَجَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّذِي هُوَ هَنْدَسَتُهُمْ لِحَفْظِ الدِّينِ، وَلِذَا سَيَكُونُ حَدِيثِي فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ وَفِي الَّتِي تَلِيهَا عَنْ هَنْدَسَةِ الْعِتْرَةِ لِحَفْظِ الدِّينِ.

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي عِدَّةٍ مَقَاطِعَ، الْمَوْضُوعُ وَاسِعٌ، لِأَجْلِ أَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ إلتِبَاسٌ وَأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَلْطٌ فِيمَا بَيْنَ الْأَحَادِيثِ فَإِنِّي سَأَقْسِمُ كَلَامِي إِلَى مَقَاطِعَ.

المَقْطَعُ الْأَوَّلُ

وَالْبَدَايَةُ مِنْ هُنَا: الْحَدِيثُ عَنِ الْوَاقِعِ الَّذِي سَيَكُونُ

وَأَقِيعُ رَوَاةَ الْحَدِيثِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْإِنْكَارِ وَبِإِسَاءِ الْيَهُمِ بَغْيًا وَحَسَدًا:

- ❖ أَيْمَنَّا أَخْبَرُونَا عَنِ الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ، وَحَدِيثُ أَيْمَنَّا مُرَكَّزٌ عَلَى الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ زَمَانِ الْعَيْبَةِ الثَّانِيَةِ، إِنَّهُ زَمَانُنَا هَذَا، الْعَيْبَةُ الثَّانِيَةُ ابْتَدَأَتْ مُنْذُ سَنَةِ (329) لِلْهَجْرَةِ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَهِيَ مُسْتَمِرَّةٌ، فَأَكْثَرُ حَدِيثِ أَيْمَنَّا مُوجَّهٌ لِهَذِهِ الْفَتْرَةِ الزَّمَانِيَّةِ الطَّوِيلَةِ وَالَّتِي تُهَيِّمُ عَلَيْهَا الْأَحْدَاثُ الْهَائِلَةُ وَالْحَوَادِثُ الْعَظِيمَةُ، مُنْذُ أَنْ بَدَأَتْ وَإِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، أَعُودُ إِلَى أَحَادِيثِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:
- ❖ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، الْمَتُوفَى سَنَةَ (360) لِلْهَجْرَةِ، طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهَدْيِ / الطَّبْعَةُ الْأُولَى / قُمْ الْمَقْدَسَةِ / الصَّفْحَةُ (44) بَعْدَ الْمِئَةِ / الْحَدِيثُ (3) وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ،

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُحَدِّثُ حُذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّهِ وَمِنْ حَمَلَةِ أَسْرَارِهِ، كَلَامٌ طَوِيلٌ، مِنْ جُمْلَةٍ مَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

○ إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ **سَيُنْكَرُ** وَيُبْطَلُ وَتُقْتَلُ رُؤَاؤُهُ وَيُسَاءُ إِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بَغْيًا وَحَسَدًا -

■ هذا الأمرُ جرى في زمن الحضور، وجرى في زمن الغيبة الأولى، وجرى في زمان الغيبة الثانية التي نحن فيها،

■ لكننا إذا أردنا أن نُدَقِّقَ النَّظَرَ فيما بين هذه المراحل فإنَّ الحديثَ يَنْطَبِقُ بالدرجة الأولى وبالدرجة الأشدَّ على زمان الغيبة الثانية، مِنْ جِهَةٍ دَلَالَةٍ هذا المضمون وَمِنْ جِهَةٍ بَقِيَّةِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ يَكُونُ عَنِ الْغَيْبَةِ الثانية وعن إمام زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

■ **مَنْ الَّذِي يُنْكَرُهُ؟**

● إذا أردنا أن نَقُومَ بِعَمَلِيَّةٍ مُقَاسِمَةٍ بَيْنَ إِنْكَارِ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَبَيْنَ إِنْكَارِ

نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ فَمَا أَنْكَرَهُ الْمُنْكَرُونَ مِنْ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا يُعَدُّ بِشَيْءٍ بِالْقِيَاسِ إِلَى الَّذِي أَنْكَرَهُ الْمُنْكَرُونَ مِنْ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ،

● عُلَمَاءُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِكُتُبِ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ، وَإِنَّمَا عُلَمَاءُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجُوا حَدِيثَ الْعِتْرَةِ مِنَ الْوَقَاعِ الشَّيْعِيِّ، فَأَنْكَرُوا أَكْثَرَ مِنْ تِسْعِينَ بِالْمِئَةِ مِنْ حَدِيثِهِمْ، أَخْرَجُوهُ مِنْ دَائِرَةِ الدِّينِ الَّذِي يَدِينُونَ بِهِ،

● وَمَلَأُوا الْفَرَاغَ بِمَا أَخَذُوهُ مِنْ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَصَنَعُوا دِينًا مَسْخَأً هُوَ هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ الطُّوسِيُّ الْمَشْهُومُ إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ اللَّعِينُ،

● فَأَضْرَأَ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءُ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ، أَكْثَرَ بِمِلايينِ الْمَرَّاتِ، بِتَرِيلْيُونَاتِ الْمَرَّاتِ مِمَّا فَعَلَهُ نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقَ يَقُولُ عَنْهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ أَضُرُّ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، هَذِهِ هِيَ الْحَقَائِقُ، وَمَرَّ عَلَيْنَا فِي الشَّقِّ الْأَوَّلِ وَمَا بَيَّنَّتْهُ لَكُمْ مِنْ نَشَاطِهِمُ الْمَحْمُومِ فِي تَحْرِيفِ الدِّينِ وَتَزْيِيفِ الْعَقِيدَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ بِالْوُثَاقِ وَالْحَقَائِقِ وَبِالْأَدَلَّةِ وَالْحُجَجِ وَالشَّوَاهِدِ.

■ **قَتْلُ الرُّوَاةِ**

● إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَتْلًا جَسَدِيًّا، قَتْلًا مَادِيًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَتْلًا لِسْمَعَتِهِمْ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَتْلًا فِي تَحْوِيلِ حَيَاتِهِمْ إِلَى جَحِيمٍ بِتَأْلِيْبِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ بِقَطْعِ أَرْزَاقِهِمْ بِمَحَاوِلَةِ إِيقَاعِهِمْ فِي الْمَشَاكِلِ تَلَوِّ الْمَشَاكِلِ، هَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى وَلَا زَالَ يَجْرِي إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ.

■ أَنَا أَسْأَلُكُمْ هَذِهِ السَّاحَةَ الشَّيْعِيَّةَ مُوجُودَةً، وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مَنَابِرُ التَّبْلِيغِ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ، ابْحَثُوا بَيْنَ الْمَنَابِرِ وَبَيْنَ الْفَضَائِلَاتِ وَبَيْنَ الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ وَبَيْنَ وَبَيْنَ ابْحَثُوا،

ابحثوا عن الجهات التي تَتَلَوُ عِلْمَهُمْ وَحَدِيثَهُم ابحثوا عنها، وانظروا هل هُمْ يَعِيشُونَ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ؟

■ وَمَنْ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهُمْ هَلْ هُمْ الْوَهَابِيُّونَ أَمْ أَنَّهُمُ السَّيْستَانِيُّونَ، الشَّيرَازِيُّونَ، الْخَوَثِيُّونَ، الْعِرْفَانِيُّونَ، الشَّيْخِيُّونَ، الْأَخْبَارِيُّونَ؟! هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ مَنْ يَتَلَوُ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَهُمْ لَا يَتَلَوْنَ شَيْئاً مِنْ عِلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُحَرِّفًا وَمُزَيِّفًا عَلَى اخْتِلَافِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتِ وَالْإِتْجَاهَاتِ، هَذَا الْأَمْرُ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَأَكَّدُوا مِنْهُ بِأَنْفُسِكُمْ،

■ وَقَارِنُوا بَيْنَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِضُونَ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَحَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَارِنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُشَخِّصُوا الْخَبِيرَ مِنْهُمْ وَالصَّادِقَ مِنْهُمْ وَالْعَارِفَ مِنْهُمْ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَعِلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَحِينَئِذٍ فَاَنْظُرُوا إِلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَاذَا يَفْعَلُونَ مَعَ هَذِهِ الْجَهَةِ، وَطَبَّقُوا هَذَا الْحَدِيثَ: "إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَيُنْكَرُ وَيُبْطَلُ وَتُقْتَلُ رُؤَاتُهُ وَيُسَاءُ إِلَى مَنْ يَتَلَوُهُ بَغْيًا وَحَسَدًا".

○ حَتَّى إِذَا بَقِيَتِ الْأُمَّةُ حَيَارَى وَتَدَلَّهَتْ وَأَكْثَرَتْ فِي قَوْلِهَا إِنَّ الْحُجَّةَ هَالِكَةً وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ فَوَرَبَّ عَلَيَّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طَرَفِهَا، دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا، جَوَالَةٌ فِي شَرْقِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتُسَلِّمُ عَلَى الْجَمَاعَةِ تَرَى وَلَا تَرَى إِلَى الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا ذَلِكَ يَوْمٌ فِيهِ سُرُورٌ وَلِدٍ عَلِيٍّ وَشَيْعَتُهُ -

■ فَكَلَامُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي أَجْوَاءِ الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَضْمُونُ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَى زَمَانِ الْحُضُورِ وَمَا حَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنَ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ، وَيَنْطَبِقُ أَيْضًا عَلَى زَمَانِ الْغَيْبَةِ الْأُولَى لَكِنَّ الْمَضْمُونِ هَذَا يَنْطَبِقُ بِشَكْلِ وَاضِحٍ جَدًّا عَلَى الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ فَضْلًا عَنْ أَنْ عَاقِبَةُ الْحَدِيثِ فِي كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْخُذُنَا إِلَى الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا.

دين العترة في زمن الغيبة مؤلِّياً يَفْحَصُ بِدَمِهِ:

❖ فِي الْجُزْءِ (52) مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، طَبْعُهُ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، فِي الصَّفْحَةِ (352)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (106):

○ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: كَأَنِّي بِدِينِكُمْ هَذَا -

■ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَهُوَ لَا يَتَحَدَّثُ عَنْ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَلَا يَتَحَدَّثُ عَنْ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ دِينِهِ عَنْ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ -

○ لَا يَزَالُ مُؤَلِّياً يَفْحَصُ بِدَمِهِ -

■ لَا يَزَالُ بَعِيداً عَنِ السَّاحَةِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا، فَقَدْ وَلَّى ابْتَعَدَ عَنْ سَاحَتِهِ لِأَنَّ الْأَبْوَابَ قَدْ أُغْلِقَتْ بِوَجْهِهِ، وَلَئِنَّ النُّفُوسَ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهُ، قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْ هَذَا الدِّينِ.

- يَفْحَصُ بِدَمِهِ عَمَلِيَّةُ الْفَحْصِ هَذِهِ هِيَ حَرَكَةُ الْأَطْرَافِ، حَرَكَةُ الْأَيْدِي، حَرَكَةُ الْأَرْجُلِ، لِمَاذَا؟ لَشِدَّةِ الْأَلَمِ مِنَ الْجِرَاحِ، فَهَذَا الدِّينُ جَرِيحٌ يَفْحَصُ بِيَدِيهِ وَبِرَجْلِيهِ وَالْدِّمَاءُ شَاخِبَةٌ، الدِّمَاءُ نَازِفَةٌ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَلَقَدْ وَلَّى بَعِيداً، وَلَّى بَعِيداً عَنِ السَّاحَةِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا، لَقَدْ حَلَّ فِي السَّاحَةِ دِينَ مُزَيَّفٌ دِينَ بَدِيلٌ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي وَالَّذِي جَرَى.
- ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ؛
- إِنَّهُ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ، سَيَبْقَى هَذَا الدِّينُ مُوَلَّيًّا يَفْحَصُ بِدَمِهِ مَا دَامَ هَؤُلَاءِ اللَّعْنَاءُ أَعْنِي مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ الزَّعَامَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ.
- فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءَيْنِ وَيَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ - الإمامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَحْوَالِ النَّاسِ زَمَانَ دَوْلَةٍ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ -
- وَتُؤْتُونَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ حَتَّى أَنْ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

حديث العترة الطاهرة وفتنة المعارضين عنه في الوسط الشيعي:

- ❖ أقرأ عليكم من (غَيْبَةِ النُّعْمَانِي)، من الطبعة الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فِي الصَّفْحَةِ (210)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (3):

- عَنْ إِمَامِنَا بَاقِرِ الْعُلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمِزُ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ -

لِمَاذَا تَشْمِزُ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ؟

- لِأَنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ قَدْ مُلِئَتْ بِالْهَرَاءِ وَالْخَرَاءِ هَذَا هُوَ السَّبَبُ، وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ فِي حَدِيثِ الْعِتْرَةِ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى الْأَشْمِزَازِ؟!
- إِنَّهُ حَدِيثُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأَدَبِ، إِنَّهُ حَدِيثُ الْمَنْطِقِ السَّلِيمِ، إِنَّهُ حَدِيثُ الْقُرْآنِ، حَدِيثُهُمْ يُطَابِقُ الْقُرْآنَ وَكَذَلِكَ قُرْآنُهُمْ يُوَافِقُ حَدِيثَهُمْ، حَدِيثُهُمْ هُوَ حَدِيثُ اللَّهِ، وَكَلَامُهُمْ هُوَ كَلَامُ الْحَقِيقَةِ الْوَاضِحَةِ السَّاطِعَةِ،
- حِينَ يَتَحَدَّثُونَ فَإِنَّ الشَّمْسَ هِيَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ، وَحِينَمَا يُبَيِّنُونَ فَإِنَّ النَّسِيمَ الْعَلِيلَ هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ، وَحِينَمَا يُسْهَبُونَ فَإِنَّ عِطَرَ الْوُرُودِ هُوَ الَّذِي يُسْهَبُ وَيَفُوحُ فِي مَجَالِسِهِمْ،
- هَذَا هُوَ حَدِيثُهُمْ فَلِمَاذَا تَشْمِزُ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ؟! لِأَنَّهَا قُلُوبٌ مَنكُوسَةٌ، لِأَنَّهَا قُلُوبٌ سُلِبَ مِنْهَا التَّوْفِيقُ، هَذِهِ قُلُوبٌ مَخْدُولَةٌ،
- وَالْكَلامُ هُنَا لَيْسَ عَنْ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، لِأَنَّ نَوَاصِبَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا يُحَدِّثُهُمْ أَصْحَابُ الْأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ الْأَئِمَّةِ، إِنَّمَا أَصْحَابُ الْأَئِمَّةِ يُحَدِّثُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ.
- فَانْبُدُّوهُ إِلَيْهِمْ نَبْذاً - بالتدرج - فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ فَرِيدُوهُ -

- مَنْ أَقَرَّ بِهِ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ نَوَاصِبَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ رَافِضُونَ لِكُلِّ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ
- وَمَنْ أَنْكَرَ قَدَرُوهُ، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَوَلِيَجَةٍ، حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا -
- هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي سَيَكُونُ، حِينَمَا يُقْتَلُ رِوَاةُ الْحَدِيثِ، وَحِينَمَا يُسَاءُ إِلَيْهِمْ، وَحِينَمَا يَكُونُ دِينَ الْعِتْرَةِ مُوَلَّيًّا يَفْحَصُ بِدَمِهِ هَذَا الَّذِي سَيَكُونُ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ،
- نَحْنُ لَا شَأْنَ لَنَا بِالْوَسْطِ الْوَهَابِيِّ أَوْ بِالْوَسْطِ الصُّوفِيِّ، هَذِهِ أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ عَنْ شِيعَتِهِمْ وَعَنْ وَاقِعِ الشَّيْعَةِ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ لِأَيَّامِهِمْ حِينَمَا حَدَّثُوا الشَّيْعَةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ، هِيَ هِيَ أَيَّامُنَا، هِيَ هِيَ أَوْقَاتُنَا، إِنَّهَا غَيَّبَتُنَا الطَّوِيلَةَ الثَّانِيَةَ.
- "البطانة"؛ خَاصَّةُ الرَّجُلِ وَحَمَلَةُ أَسْرَارِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَعْنَى يَأْتِي فِي الْوَلِيَجَةِ أَيْضًا لَكِنَّ الْوَلِيَجَةَ أَخْصَ، الْوَلِيَجَةُ هُوَ مَنْ يَرْتَبِطُ بِهِ النَّاسُ وَتَلْجُ مَحَبَّتُهُ إِلَى قُلُوبِهِمْ، الْوَلَائِجُ إِنَّهُمْ مَرَاغُ الدِّينِ الْكَذَّابُونَ، إِنَّهُمْ قَادَةُ الْأَحْزَابِ الشَّيْعِيَّةِ الْمُنَافِقُونَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُصْطَلَحُ عَلَيْهِمْ فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ بِالْوَلَائِجِ.
- يَشُقُّ الشَّعْرَةَ بِشَعْرَتَيْنِ - هَذَا تَعْبِيرٌ كِنَائِيٌّ لِلَّذِي يَكُونُ حَازِقًا، لِلَّذِي يَكُونُ ذَكِيًّا، إِنَّهُ الذِّكَاءُ الْمَدْرَسِيُّ، إِنَّهُ الذِّكَاءُ الدُّنْيَوِيُّ، لَنْ يَنْتَفِعَ الْأَذْكَاءُ بِذِكَايَتِهِمْ الدُّنْيَوِيَّةِ إِلَّا بِحُدُودِ الدُّنْيَا، إِذَا كَانُوا لَا يَمْتَلِكُونَ الذِّكَاءَ الدِّينِيَّ؛ إِنَّهَا الْبَصِيرَةُ الَّتِي يَفْتَقِدُهَا النَّاسُ، وَيَفْتَقِرُ إِلَيْهَا أَكْبَرُ مَرَاغِ الدِّينِ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ وَفِي الْوَسْطِ السُّنِّيِّ.

كيف نصيب حقيقة الايمان؟ أمير المؤمنين يخبرنا:

❖ هُنَاكَ كَلِمَةٌ خَطِيرَةٌ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (74) مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ)، لِلْمَجْلِسِيِّ:

- يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا تُصِيبْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ حُمَقَاءَ فِي دِينِهِمْ عُقْلَاءَ فِي دُنْيَاهُمْ -
- وَهَذَا بِالضَّبْطِ مَا كُنْتُ أَحَدِّثُكُمْ عَنْهُ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ؛ حِينَمَا كُنْتُ أَحَدِّثُكُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الصِّدْرِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ فِي قِمَّةِ الذِّكَاءِ وَالتُّبُوغِ الْمَدْرَسِيِّ التَّدْرِيسِيِّ الدُّنْيَوِيِّ،
- لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْتَلِكُ ذَرَّةً مِنَ الذِّكَاءِ الدِّينِيِّ، كُتِبَتْ تَحَدُّثُ عَنْ هَذَا، مَوَاقِفُهُ، سِيرَتُهُ، هَذَا الْمَضْمُونُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ، مَرَاغُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ لَا يَمْتَلِكُونَ ذَرَّةً مِنَ الذِّكَاءِ الدِّينِيِّ لَا بَصِيرَةٍ عِنْدَهُمْ وَإِنَّمَا يَمْتَلِكُونَ ذِكَاءً دُنْيَوِيًّا،
- لَوْ كَانُوا يَمْتَلِكُونَ ذَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الذِّكَاءِ الدِّينِيِّ لَمَّا تَرَكُوا دِينَ الْعِتْرَةِ وَذَهَبُوا يَتَمَسَّكُونَ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ بِهَذَا الْمَذْهَبِ النَّجَاشِيِّ، لَمَّا نَقَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ وَذَهَبُوا يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ وَفَقًا لِلْمَنْهَجِ الْعُمَرِيِّ،

- هذه حقائق الحياة، هُنا تَعَلَّمُوا في جامعة الحياة، جامعة الحياة الحقيقية في ثقافة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، في ثقافة العِترَةِ الطاهرة،
- إلى أن يقول إمامنا الباقرُ صلواتُ الله عليه: حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا - "إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا"؛ شِيعَتُهُم مِّنْ أَمْثَالِ سَلْمَانَ،
- في بعض الروايات الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ شِيعَةِ أمير المؤمنين؛ إِنَّمَا شِيعَةُ أمير المؤمنين، مَن هُمْ مَن هُمْ؟ إِنَّمَا شِيعَةُ أمير المؤمنين الحَسَنُ والحُسَيْنُ،
- فسلمانُ وأبو ذَرٍّ والمِقْدَادُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ومالكُ الأَشْترُ و و و، هؤلاء يأتونَ في الحاشية بحسبِ هذه القاعدة: (إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ الحَسَنُ والحُسَيْنُ)،
- ❖ لا زِلْتُ أَقْرَأُ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِي)، في الصفحة (240)، مِنَ الْحَدِيثِ (22): عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُحَدِّثُ أَبَا حَمْزَةَ الثَّمَالِي وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ:
- يَا أَبَا حَمْزَةَ، لَا يَقُومُ الْقَائِمُ - إِنَّهُ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِمَامُ زَمَانِنَا الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ -
- إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ **وَزَلَزَلٍ** وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ **وَطَاعُونَ** قَبْلَ ذَلِكَ وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَتَشَتَّتٍ فِي دِينِهِمْ وَتَغْيِيرٍ مِنْ حَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَتَّى الْمُتَمَتَّى الْمَوْتُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ وَأَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ -صاحبُ الأمر- عَنْ الْإِيَّاسِ وَالْقُنُوطِ -
- فَإِنَّ الْإِيَّاسَ سَيُهِيمُنْ عَلَى الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ بِشَكْلِ خَاصٍ وَعَلَى الْعَالَمِ عُمُومًا، إِنَّهَا الْكَابَةُ الْعَالَمِيَّةُ وَالَّتِي بَدَأَتْ مَلَامِحُهَا فِي وَقْتِنَا هَذَا، مَلَامِحُ الْكَابَةِ الْعَالَمِيَّةِ بَدَأَتْ مِنْذُ أَيَّامِ الْكُورُونَا، وَسَتَسْتِمِرُّ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ، الرِّوَايَاتُ أَخْبَرَتْنَا، هَذِهِ التَّفَاصِيلُ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا إِمَامُنَا الْبَاقِرُ تَحَرَّكَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ فِي مُخْتَلَفِ جِهَاتِ الْأَرْضِ.
- هَذِهِ الزَّلَازِلُ تُصَدِّقُ عَلَى زَلَزَلِ الْأَرْضِ، وَتُصَدِّقُ كَذَلِكَ عَلَى زَلَزَلِ الْقُلُوبِ، الْحَدِيثُ هُنَا يُشِيرُ إِلَى زَلَزَلِ الْقُلُوبِ.
- الْمُرَادُ مِنَ الطَّاعُونَ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يَنْتَشِرُ انْتِشَارًا وَاسِعًا بَيْنَ النَّاسِ هُوَ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الطَّاعُونَ، صَحِيحٌ هُنَاكَ صِنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرَضِ يُقَالُ لَهُ الطَّاعُونَ الْأَسْوَدُ، هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ مَرَضٍ يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ الطَّاعُونَ، لَكِنَّ مَعْنَى الطَّاعُونَ أَيْضًا الْمَرَضُ الَّذِي يَنْتَشِرُ انْتِشَارًا وَاسِعًا وَسَرِيعًا بَيْنَ النَّاسِ.
- فَيَا طُوبَى فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ خَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

❖ ولا زِلْتُ أقرأ من (غَيْبَةِ النُّعماني)، في الصفحة السادسة والثلاثين بعد الثلاثمائة، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:
 ○ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ

إِذَا هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي يَنْتَظِرُنَا، وَالَّذِي بَدَأَ مِنْهُ بِدَايَاتِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى، وَلَا زَالَ يَسْتَمِرُّ بِنَفْسِ هَذِهِ
الاتجاهات:



"وَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ"
 هَذِهِ خَارِطَةُ الْوَاقِعِ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُنَا قَبْلَ أَنْ نُوَلَدَ، وَهُوَ هُوَ يَنْتَظِرُنَا فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ لِأَجْيَالِنَا هَذِهِ وَلِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ ظُهُورٍ قَرِيبٍ

المقطع الثاني: "أمر العترة الطاهرة أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ"

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَرْتَبِطَ بِالْعَتَرَةِ فَإِنَّ أَمْرَ الْعَتَرَةِ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ:

- ❖ بغض النظر عن التفاصيل الدقيقة لهذا الواقع، العترة أخبرونا برغم أن الواقع مَرِيرٌ لكنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَرْتَبِطَ بِالْعَتَرَةِ فَإِنَّ أَمْرَ الْعَتَرَةِ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ، برغم كلِّ تِلْكَ الزلازلِ وتِلْكَ الدَّواهي والمصائب.
- ❖ في (الكافي) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعة دار الأسوة، طهران، إيران، في الجزء (1)، في الصفحة (377)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (3)، حَدِيثٌ طَالَمَا قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ وطالما شرحتُه وَبَيَّنْتُ أَفَاقاً مِنْ مَضْمُونِهِ وَمَعْنَاهُ، حَدِيثُ الرَايَاتِ الْمُشْتَبَّهَةِ الَّتِي لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيٍّ، ساورد موطن الحاجة: الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَهُ عَنِ الرَايَاتِ الْمُشْتَبَّهَةِ فَمَاذَا قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِلْمُفْضَلِ؟

○ وَاللَّهِ -

- الْإِمَامُ هُنَا يُقَسِّمُ، وَهَلْ أَنَّ الْإِمَامَ بِحَاجَةٍ لِقَسَمٍ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْمُفْضَلِ حَتَّى يُصَدِّقَهُ الْمُفْضَلُ؟! هَذَا تَأَكِيدُ لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي يُخْبِرُ عَنْهَا الْإِمَامُ،
- وَالْقَسَمُ هُوَ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيبِ التَّوْثِيقِ وَالتَّأَكِيدِ وَالتَّشْدِيدِ عَلَى حَقِيقَةٍ مَا يُخْبِرُ بِهِ الَّذِي أَقْسَمَ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ الْقَسَمُ مِنْ إِمَامٍ مَعْصُومٍ؟! -
- وَاللَّهِ لَأَمُرُّنَا - وَهَذِهِ لَامُ التَّوْكِيدِ أَيْضاً - أَبَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ -

- هُمْ أَخْبَرُونَا عَنْ وَاقِعٍ مَرِيرٍ وَمَاذَا سَيَجْرِي عَلَى حَدِيثِهِمْ، وَمَاذَا سَيَجْرِي عَلَى رُوَاةِ حَدِيثِهِمْ، وَكَيْفَ سَتَكُونُ الْحَيَاةُ، وَمِنْ أَنَّ دِينَ الْعَتَرَةِ سَيَكُونُ مُوَلَّيًّا بَعِيداً عَنْ سَاحَتِهِ، إِنَّهُ جَرِيحٌ يَفْحَصُ بِدَمِهِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ أَمْرَهُمْ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ، الْإِمَامُ يُقَسِّمُ وَيُؤَكِّدُ الْكَلَامَ بِلَامِ التَّوْكِيدِ ○ أَبَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ - وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الشَّمْسِ حَقِيقَةً، إِلَى الشَّمْسِ الْحِسِّيَّةِ.

- ❖ الْمُفْضَلُ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ وَهُوَ يُخْبِرُهُ عَنِ الرَايَاتِ الْمُشْتَبَّهَةِ الَّتِي لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيٍّ قَالَ: ○ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: فَنَنْظُرَ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - هَذِهِ كُنْيَةُ الْمُفْضَلِ - تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَمُرُّنَا أَبَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

كَيْفَ سَيَكُونُ أَمْرُهُمْ أَبَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ؟ أَيْنَ نَتَلَمَّسُ أَمْرَهُمْ؟!
أَيْنَ نَبْحَثُ؟ (فِي أَتْجَاهِينَ)

- ❖ إِنَّنَا نَتَلَمَّسُ أَمْرَهُمْ عِنْدَ رِجَالٍ أَوْ عِنْدَ جِهَاتٍ أَوْ عِنْدَ مُؤَسَّسَاتٍ، تُنْبِئُ عَنْهُمْ، عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَعَنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ وَعَنْ هَذِهِ الْمُؤَسَّسَاتِ، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْهُمْ،
- ❖ عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ عِلْمِهِمْ هَلْ هُوَ فِي كُتُبٍ، هَلْ هُوَ فِي مَدْرَسَةٍ، هَلْ هُوَ فِي مُؤَسَّسَةٍ إِعْلَامِيَّةٍ، هَلْ هُوَ يُطَرِّحُ فِي مَسْجِدٍ أَوْ حُسَيْنِيَّةٍ، هَلْ هُوَ، هَلْ هُوَ، هَلْ هُوَ، فِي هَذَيْنِ الْإِتْجَاهَيْنِ عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ،

أين لا نبحت؟ (في مكانين)

❖ وإلا فإننا لا يُمكن أن نتصوّر أن نبحتنا سيكون في المحافل الرياضية مثلاً، في ملاعب كرة القدم، أو أن نبحتنا يكون مثلاً في المعارض الفنية للرّسامين والنّحاتين وغيرهم، أو أننا نبحت في مراكز الأحزاب السياسيّة الشيعيّة القطبيّة التي لا علاقة لها أساساً والشيعيّة يعرفون هذا لا علاقة لهم أساساً بالعترة الطاهرة ودينها،

❖ قطعاً لن يكون البحث في أجواء الحوزة الطوسيّة التي شغلها الشاغل تضعيف حديث أهل البيت وإنكار عقائدهم الحقّة وإنكار الأحاديث التفسيريّة، وفي الوقت نفسه يُشيدون أركان العقائد المعتزليّة والشافعيّة والصوفيّة، يأتون بكلّ شيء من كلّ مكان لكنهم يتنفّرون من حديث العترة حينما يكون حديثاً حقيقياً وحينما تكون المضامين حقيقيّة، لكنهم يضحكون على الشيعة من أنّهم يُقدّمون لهم دين العترة وهم لا يفقهون منه حرفاً واحداً، سوّد الله تعالى وجوههم وجعلهم من الخاسئين كما تخسأ الكلاب في الدنيا والآخرة لما فعلوه بنا وما فعلوه بأسلافنا وبأجدادنا وآبائنا عبر القرون الماضية.

هل تلمس هذا الامر صعب؟ (البداية حينما يكون الإنسان حرّاً في دنياه ويدع اللماضة لاهلها)

❖ ما هو بأمر عسير، الذي يجعل الأمر عسيراً حينما تكون العقول مطمورة بخراء رجال الدين الدجالين، تحدّث عن السنتّة، عن الشيعة، عن المسيحيين، عن اليهود، عن كلّ الاتجاهات الدينيّة،

❖ فإنّ رجال الدين في كلّ هذه الأديان يطمرون عقول أتباعهم بخرائهم بخرائهم الديني، المشكلة تكون هنا الذي يكون قادراً على تطهير عقله من خراء رجال الدين، من خراء مراجع النجف وكربلاء سيرى أمرهم أبين من هذه الشمس،

❖ هذا هو الذي يتحدّث عنه إمامنا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه وهو الذي طالب به سيّد الشهداء في أخرج اللحظات في يوم عاشوراء حينما قال لهم لقتلتهم وهم يهاجمون عياله والدّماء قد خضبت من رأسه إلى قدميه يقول لهم: (كونوا أحراراً في دنياكم)،

❖ لم يطالبهم أن يكونوا أحراراً في دينهم فتلك منزلة عالية جدّاً، لكن البداية حينما يكون الإنسان حرّاً في دنياه يتوقّع له أن يكون حرّاً في دينه،

❖ لكنّه إذا كان عبداً في دنياه مثلما هو حال الديخيين هؤلاء عبید في دنياهم وعبید في دينهم للعُجول البشريّة التي يعبدونها، سيّد الشهداء طالب قتلته بأن يكونوا أحراراً أحراراً في دنياهم،

❖ ورفع صوته في يوم عاشوراء يبحث عن الأحرار في الدين عن الأحرار في العقول والقلوب؛

○ (ألا حرّ - كان يُردّد هذه الكلمة - ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها)،

▪ "اللماظة"؛ بقايا الطعام الذي يكون بين الأسنان وإذا ما تأخّر فإنّه يتفسّخ وتُصبح رائحته أنثى من رائحة الغائط، تلك هي الدنيا، سيّد الشهداء يتحدّث عن الدنيا هنا إنّهُ يصفّها بهذه اللماظة،

- (أَلَا حُرٌّ أَلَا حُرٌّ)، هذا الدِّينُ دِينُ الأحرار، هذا ما هُوَ بِدِينِ العبيد، هذا دِينُ الأحرار، لو لم تَكُنْ هذه الفضائِيَّةُ حُرَّةً بالمعنى الحقيقي للحرِّيَّةِ، لو لم أَكُنْ حُرّاً ومُسْتَقْلَلاً ما استطعتُ أَنْ أَتحدَّثَ بهذا الحديث، الحقُّ يَحْتَاجُ إلى قاعدةٍ،
- لن يَنشَأَ الحقُّ في أرضِ العُبودِيَّةِ والهوان، إِنَّمَا يَنشَأُ الحقُّ في أرضِ الحرِّيَّةِ والاستقلال،
- وماذا بَعْدُ؟ وَيلْتَحِقُ بنا، سَيِّدُ الشُّهداءِ كَانَ يَبْحَثُ عن الأحرارِ يُريدُ أحراراً كي يَلْتَحِقُوا به، وَلِذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الموكِبَ الحُرَّ هُوَ الَّذِي أَفرَرَ غَيْرَ الأحرار، حينما خَرَجَ الحُسَيْنُ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مَعَهُ جَمْعٌ كثير، لكنَّهُمْ بَدَأُوا يَنسَحِبُونَ شَيْئاً فشيئاً بعدما وَصَلَ خَبْرُ مَقْتَلِ مُسْلِمٍ، بَدَأُوا يَنسَحِبُونَ لَيْلاً في الخفاء، عَمَلِيَّةٌ فَلَتَرَةٌ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ سَيِّدِ الأحرارِ إِلَّا الأحرار، هذا أَبُو الأحرار، وَالَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ هُمُ الأحرار، (أَلَا حُرٌّ أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هذه اللَّمَازَةَ لِأَهْلِهَا).

الأحرارُ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَبَيَّنُوا هذا الأمر، (وَاللَّهِ لَأَمْرُنَا أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ).

ما حِكَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ؟! (منظومة النور)

- ❖ قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ؛ إِنَّهُمْ حِينَ يَتَحَدَّثُونَ فَإِنَّ الشَّمْسَ هِيَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ.
- ❖ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (كمال الدين وتمام النعمة) للصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي / قُم المقدسة / صفحة (512)، التوقيع الشريف المعروف بتوقيع إسحاق بن يعقوب، في آخر التوقيع الشريف صاحبُ الأمر وقد كَتَبَهُ بِحَظِّ يَدِهِ وَوَصَلَ إِلَى السَّفِيرِ الثَّانِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ العُمَرِيِّ رضوانُ اللَّهِ تعالى عَلَيْهِ وعلى أبيه:
- وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبِي - إمامُ زَمَانِنَا يُخْبِرُنَا - فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَتْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ -
- وَالسَّحَابُ هُوَ الْغَيْمُ الْأَبْيَضُ - حَدِيثُ الشَّمْسِ وَحِكْمَةُ الشَّمْسِ وَمَرْكَزُ الشَّمْسِ، (وَاللَّهِ لَأَمْرُنَا أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ).
- ❖ فِي الْكَافِي نَفْسُهُ؛ فِي الصَّفْحَةِ (217)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (1) مِنْ الْبَابِ الَّذِي عُنوانُهُ: "أَنَّ الْأَئِمَّةَ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ":
- بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - الْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَذْهَبَ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ -
- وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ، وَهُمْ وَاللَّهِ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ. وماذا بَعْدُ؟
- ❖ إِنَّنَا نَقْرَأُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ إِمَامِنَا الْهَادِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مفاتيح الجنان):

○ كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ -

- "كَلَامُكُمْ نُورٌ"؛ قُلُوبٌ مُنَوَّرَةٌ بِنُورِ الْإِمَامِ، وَكَلَامٌ نُورِيٌّ، هَذِهِ الْعِبَارَةُ عِبَارَةٌ دَقِيقَةٌ جِدًّا
- النُّورُ كَاشِفٌ عَنِ نَفْسِهِ وَكَاشِفٌ عَنْ غَيْرِهِ، النُّورُ لَا نَسْتَكْشِفُهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ حَدِيثَهُمْ لَا بُدَّ أَنْ نَسْتَكْشِفَهُ بِنَفْسِ حَدِيثِهِمْ، لَا بُدَّ أَنْ نَصِلَ إِلَى أَسْرَارِ حَدِيثِهِمْ مِنْ خِلَالِ نَفْسِ حَدِيثِهِمْ،
- هَذَا هُوَ مَنَهْجُ الْمَعَارِضِ وَمَنَهْجُ لَحْنِ الْقَوْلِ، حَقَائِقُ مَعَارِفِهِمْ فِي مَضَامِينِ أَحَادِيثِهِمْ وَفِي مَضَامِينِ آيَاتِ قُرْآنِهِمْ،
- فَقُرْآنٌ مُفَسَّرٌ بِحَدِيثِهِمْ، وَحَدِيثٌ يُفَسِّرُهُ قُرْآنُهُمْ، وَتَمْتَزُّجُ الْحَقَائِقُ كِي يَظْهَرَ هَذَا الْمَعْنَى وَاضِحًا.
- فَهَلْ هُنَاكَ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى عِلْمِ رِجَالٍ كِي نَسْتَكْشِفُ نُورِيَّةَ كَلَامِهِمْ؟! هَذِهِ ظُلُمَاتٌ فَوْقَهَا ظُلُمَاتٌ، الْمَنَهْجُ الْحُوزَوِيُّ ظُلُمَاتٌ فَوْقَهَا ظُلُمَاتٌ، وَخَرَاءُ فَوْقَهُ خَرَاءٌ، أَمَّا حَدِيثُهُمْ فَهُوَ كَمَا تَقُولُ الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ: "كَلَامُكُمْ نُورٌ".



❖ هُنَاكَ تَوَاصُلٌ بَيْنَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، الْأَيْمَةُ هُنَا لَا يَنْسَجُونَ لَنَا كَلَامًا إِنْشَائِيًّا هَذِهِ حَقَائِقُ، الزَّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ هَذَا نَصُّ دُسْتُورِيٌّ كُلُّ حَرْفٍ فِيهَا وَضِعَ لِغَايَةٍ مِنَ الْغَايَاتِ، كُلُّ جُمْلَةٍ فِيهَا لَهَا مَقَاصِدُ دَقِيقَةٌ وَدَقِيقَةٌ جَدًّا،

❖ التَّخَعِّي مَاذَا قَالَ لِإِمَامِنَا الْهَادِي؟ (عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ، قَوْلًا بَلِيغًا كَامِلًا)، هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْبَلِيغُ الْكَامِلُ قَطْعًا بِحَسَبِنَا لَا بِحَسَبِهِمْ، بِحَسَبِهِمُ الزَّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ مَا هِيَ بِقَوْلٍ بَلِيغٍ كَامِلٍ، إِنَّمَا هِيَ قَوْلٌ بَلِيغٌ كَامِلٌ بِحَسَبِي أَنَا وَبِحَسَبِكُمْ أَنْتُمْ، بِلَاغَةُ الزَّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ تَنْسَجُ مَعَ عَقُولِنَا، لَكِنَّهَا لَا تَنْسَجُ مَعَ مَقَامَاتِهِمُ الَّتِي هُمْ يَعْرِفُونَهَا،

❖ الزَّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ تُخْبِرُنَا نَحْنُ هَذَا شَأْنٌ مُرْتَبِطٌ بِنَا، لَا عِلَاقَةَ لِمَقَامَاتِهِمُ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ،

❖ كُلُّ كَلِمَةٍ كُلُّ جُمْلَةٍ فِي هَذَا النَّصِّ هِيَ خُزَانَةٌ عَلَيْنَا أَنْ نَفْتَحَهَا، وَطَرِيقَةٌ فَتَحِهَا لَا بُدَّ أَنْ نَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ لَزُرَّارَةِ وَالرَّوَايَةِ فِي (الكَافِي الشَّرِيف) فِي الْجُزْءِ (1) وَفِي الْجُزْءِ (2) أَيْضًا:

○ (ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ)،

■ الْخَزَائِنُ مِنْهُمْ، وَجَوَاهِرُ الْخَزَائِنِ مِنْهُمْ، وَالْمِفَاتِيحُ مِنْهُمْ، وَالْهُدَايَةُ إِلَى تِلْكَ الْمِفَاتِيحِ مِنْهُمْ، وَنُظَافَةُ هَذِهِ الْقُلُوبِ مِنْهُمْ، وَالتَّوْفِيقُ لِمَعْرِفَتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ مِنْهُمْ، هُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِثْلَمَا نُخَاطِبُهُمْ فِي زِيَارَةِ آلِ يَاسِينَ،

❖ هَكَذَا نُخَاطِبُ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ مِفَاتِيحِ الْجَنَانِ، وَهَذَا النَّصُّ قَدْ وَرَدَنَا مِنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ○ (وَأَشْهَدُ أَنَّكَ - يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ - حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ)، إِنِّي أُخَاطِبُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، "أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ"؛ تَكُونِيًّا وَتَشْرِيعًا، "أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ"؛ سَادَتِي،

■ مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ، التَّوْفِيقُ مِنْهُمْ، وَالْهُدَايَةُ إِلَى الْمِفَاتِيحِ مِنْهُمْ، وَالْمِفَاتِيحُ مِنْهُمْ، وَالْخَزَائِنُ مِنْهُمْ، وَجَوَاهِرُ الْخَزَائِنِ مِنْهُمْ،

❖ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ مِثْلَمَا نَقَرُّ فِي زِيَارَةِ النُّدْبَةِ وَهِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا أَيْضًا: ○ (فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَالْيَهِي السَّبِيلُ)،

■ فَمَا شَيْءٌ مِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّا شَيْعَتُكُمْ، وَنَحْنُ هُنَا مُصْداقٌ، هَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ الْآدَمِيِّينَ، بَلْ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودَاتِ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ فِي أَجْوَاءِ عِلَاقَتِنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّا شَيْعَةُ، (أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ).

❖ مَاذَا نَقَرُّ فِي دَعَاءِ زِيَارَةِ آلِ يَاسِينَ:

○ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النَّيِّاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ

البَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمِعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَةِ لِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتَغَشَّيْنِي رَحْمَتَكَ - إلى آخر ما جاء في الدعاء الشريف، هذا هو دعاء النُّور،



بحار أنوار العترة الطاهرة وأوعيتنا:

❖ كُلُّ هَذَا يَضَعُنَا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ هَذَا الدُّعَاءُ عَنْهَا؛

○ "فَهُنَاكَ نُورُ الْيَقِينِ، وَهُنَاكَ نُورُ الْإِيمَانِ، وَهُنَاكَ نُورُ النَّيِّاتِ، وَهُنَاكَ نُورُ الْعِلْمِ، وَهُنَاكَ نُورُ الْعَمَلِ،

نُورُ الصِّدْقِ، نُورُ البَصَائِرِ، نُورُ الضِّيَاءِ، نُورُ الْحِكْمَةِ، نُورُ الْمَوَالَةِ"،

▪ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَأْخُذُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ هَذِهِ بِحَسَبِ وَعَائِهِ،

▪ (يَا كَمِيلُ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِكَمِيلٍ، لِكَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ - يَا كَمِيلُ يَا كَمِيلُ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةُ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةُ وَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا)،

▪ "خَيْرُهَا أَوْعَاهَا"؛ الْأَوْعَى هُوَ الْأَكْبَرُ وَالْأَوْسَعُ وَالْأَعْمَقُ، هَذَا هُوَ الْأَوْعَى، (يَا كَمِيلُ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةُ وَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا)، هَذِهِ الْقُلُوبُ وَهَذِهِ الْأَوْعِيَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تُمَلَأَ بِحَسَبِ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةِ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ لِكَمِيلٍ مَاذَا قَالَ لَهُ؟

▪ (يَا كَمِيلُ يَا كَمِيلُ لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا)، إِذَا هَذِهِ الْقُلُوبُ الْأَوْعِيَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تُمَلَأَ مِنْ

هُنَا، إِنَّهَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، بَيْعَةُ الْغَدِيرِ تُحَاصِرُنَا، تُحَاصِرُنَا فِي ظَوَاهِرِ الْقُرْآنِ وَبَوَاطِنِهِ،

تُحَاصِرُنَا فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَمُتَشَابِهِهِ، تُحَاصِرُنَا فِي نَاسِخِ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخِهِ، تُحَاصِرُنَا فِي مُطْلَقِ

الْقُرْآنِ وَمُقَيَّدِهِ، تُحَاصِرُنَا فِي عَامِّ الْقُرْآنِ وَخَاصِّهِ، فِي مُجْمَلِهِ وَمُقْصَلِهِ، تُحَاصِرُنَا مَعَ كُلِّ بَسْمَلَةٍ،

مَعَ كُلِّ آيَةٍ، تُحَاصِرُنَا فِي الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ، تُحَاصِرُنَا فِي كُلِّ وَفْقَةٍ، فِي كُلِّ مَدَّةٍ،

فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْقُرْآنِ، فِي كُلِّ مَجَارِيهِ وَمَطَالِعِهِ وَحُدُودِهِ وَغَايَاتِهِ وَأَفَاقِهِ.

المقطع الثاني: "أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ"، أَمْرُهُمْ أَمْرُهُمْ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ، مَعَ كُلِّ ذَلِكَ الظَّلامَ وَمَعَ كُلِّ تِلْكَ الزَّلَازِلِ وَمَعَ طُوفَانِ الْفِتَنِ الْهَائِجِ إِلَّا أَنَّ أَمْرَهُمْ أَبَيْنُ أَبَيْنُ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ، وَبَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الْبَحْثَ سَيَكُونُ عَنْ رِجَالِهِمْ وَعَنْ عِلْمِهِمْ.

المقطع الثالث: إِعْدَادُهُمْ لِرِجَالِهِمْ

❖ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِإِعْدَادِ رِجَالِهِمْ، وَإِلَّا كَيْفَ سَيَكُونُ أَمْرُهُمْ أَبَيْنُ مِنَ الشَّمْسِ مَا لَمْ يُعِدُّوا رِجَالاً لَذَلِكَ وَمَا لَمْ يَحْفَظُوا لَنَا حَدِيثَهُمْ، وَمَا لَمْ يَحْفَظُوا لَنَا مَعَارِفَهُمْ وَعَقَائِدَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، وَكُلُّ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى هَنْدَسَةٍ.

- ✓ إِخْبَارُهُمْ لَنَا بِمَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الْوَاقِعُ هُوَ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الْهَنْدَسَةِ، أَخْبَرُونَا كَيْ نَعْرِفَ الَّذِي يَجْرِي.
- ✓ بَيَانُهُمْ لَنَا مِنْ أَنَّ أَمْرَهُمْ أَبَيْنُ مِنَ هَذِهِ الشَّمْسِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الْهَنْدَسَةِ.
- ✓ إِعْدَادُهُمْ لِرِجَالِهِمْ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الْهَنْدَسَةِ الَّتِي هِيَ بَرْنَامَجُهُمْ لِحَفْظِ دِينِهِمْ.

❖ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (كَمَالِ الدِّينِ) لِلصَّدُوقِ، فِي الصَّفْحَةِ (353)، حَدِيثٌ طَوِيلٌ بَدَأَ فِي الصَّفْحَةِ (351)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي:

- بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - إِمَامِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ يَقُولُ لِأَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ:
- يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيَّبَتْهُ -

▪ الْحَدِيثُ عَنْ شَيْعَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَدِيثُ عَنْ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ عَنْ الْغَيْبَةِ الَّتِي نَحْنُ نَعِيشُهَا -

- الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ - لِمَاذَا؟ هَلِ الْفَضِيلَةُ فِيهِمْ ذَاتًا؟

قطعا لا -

- لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ -

▪ هَذَا إِعْدَادٌ، إِعْدَادٌ وَاضِحٌ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ خِلَالِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، بَوَّابَةُ الْفَيْضِ إِمَامُ زَمَانِنَا؛

- (فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَالْيَهِي السَّبِيلُ)، فِي دُعَاءِ الثُّدْبَةِ الشَّرِيفِ (أَيُّنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيُّنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ).

❖ إِذَا هُنَاكَ رِجَالٌ تَكُونُ عَمَلِيَّةُ إِعْدَادِهِمْ لَهُمْ، قَطْعاً كُلُّ شَخْصٍ بِحَسَبِهِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَخْصَانِ بِنَفْسِ الْمَنْزِلَةِ وَبِنَفْسِ الْمَرْتَبَةِ، لِأَنَّ الْمَدَارِكَ تَخْتَلِفُ، لِأَنَّ التَّوَايَا تَخْتَلِفُ، لِأَنَّ الثَّقَافَةَ وَالْمَعْرِفَةَ تَخْتَلِفُ وَهَكَذَا، هُنَاكَ عَمَلِيَّةُ إِعْدَادٍ، الرِّوَايَةُ وَاضِحَةٌ صَرِيحَةٌ. هَذَا مُسْتَوًى مِنْ مُسْتَوَاتِ الْإِعْدَادِ.

مستويات إعداد الرجال في حديث العترة الطاهرة: (الجزء الواضح بين من هندسة العترة لحفظ دينها)

❖ مستويات إعداد الرجال كثيرة، والروايات حَدَّثَتْنَا كثيراً عن هذا الأمر، لكنَّ القومَ في النَّجفِ لأنَّهم ليسوا من هؤلاء الرجال فلا يَتَذَوَّقُونَ هذه المعاني، ولا تَخْطُرُ في بَالِهِمْ، وهذه الرواياتُ ضَعُفُوهَا، ضَعُفُوهَا بقذاراتِ عِلْمِ القنادِرِ، عِلْمِ الرجال، هؤلاء رجالُ الشَّيْطَانِ،

❖ في (نهج البلاغة الشريف)، طبعة دار التعارف للمطبوعات، في الصفحة (148)، إنَّها الخُطْبَةُ (150)، أمير المؤمنين يُحَدِّثُنَا عن زمانِ الفِتْنَةِ إنَّه زَمَانُ الغَيْبَةِ الطويلة، إنَّه زَمَانُ غَيْبَتِنَا الَّتِي نَحْنُ نعيشُ فِيهَا فَيُخْبِرُ أمير المؤمنين عن أحوالِ إمامِ زماننا مِنْ أَنَّهُ:

○ في سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ - الْقَائِفُ الَّذِي يَعْرِفُ تَتَبَعَ الْآثَارَ وَلَوْ تَأَنَعَ نَظَرُهُ، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ -

■ هؤلاء هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ فِي مَرَحَلَةِ الإِعْدَادِ، عَمَلِيَّةُ الشَّحْذِ هِيَ عَمَلِيَّةُ حَدِّ السُّيُوفِ حِينَما يَقُومُ الْحَدَّادُ بِحَدِّ السُّيُوفِ وَصَفْلِهَا -

مستوى من
مستويات
الاعداد

○ الْقَيْنُ النَّصْلُ - "الْقَيْنُ"؛ هُوَ الْحَدَّادُ - تُجَلَّى بِالتَّزْيِيلِ أَبْصَارُهُمْ وَيُزَمَّى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ وَيُغَبِّقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ -

■ إِنَّهُمْ يَشْرِبُونَ الْحِكْمَةَ الْمَهْدَوِيَّةَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، هَذِهِ هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَفْهَامُ وَالْمَعْرِفَةُ الَّتِي صَارَتْ عِنْدَهَا الْغَيْبَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ، عَمَلِيَّةُ إِعْدَادٍ وَاضِحَةٍ،

■ إِذَا أَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي النَّجَفِ عَنْ هَذَا الإِعْدَادِ وَهُمْ لَا يُحَسِّنُونَ قِرَاءَةَ صَلَاتِهِمْ مِنْ طِيحِ اللَّهِ حَظَّهُمْ، إِذَا أَيْنَ هَؤُلَاءِ عَنْ هَذِهِ الْحَقَائِقِ؟! هَذَا جُزْءٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ مِنْ هَنْدَسَةِ الْعِتْرَةِ لِحَفْظِ دِينِهَا

■ صَبَاحاً وَمَسَاءً يَشْرِبُونَ كُؤُوسَ الْحِكْمَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ مِنْ فَيْضِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ.

❖ الجزء (74) من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعة دار إحياء التراث العربي، في الصفحة (80)، إِنَّهَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ:

○ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهْهُ فِي الدِّينِ - هَذِهِ عَمَلِيَّةُ إِعْدَادِ، فَقَّهَهُ اللَّهُ هُوَ الَّذِي فَقَّهَهُ، مَنْ الَّذِي يُفَقِّهُهُ؟ الْإِمَامُ الْمُعْصُومُ -

○ وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ -

■ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ تَأْتِي مِنَ الْخَارِجِ وَلَيْسَ مِنَ الدَّخْلِ، مُرَادِي لَيْسَ مِنَ الدَّخْلِ؛ لَا يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِهَا بِجُهِدِهِ الْخَاصِ بِهِ،

■ وَإِنَّمَا هُوَ لُطْفٌ يَأْتِي مِنَ الْخَارِجِ، وَاللُّطْفُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَارِجِ إِنَّمَا يَأْتِي مِنْ إِمَامِهِ

■ هُنَاكَ عَمَلِيَّةُ تَفْقِيهِ فَقَّهَهُ، وَعَمَلِيَّةُ تَزْهِيدٍ زَهَّدَهُ، وَعَمَلِيَّةُ تَبْصِيرٍ بَصَّرَهُ، فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي قَامَ بِالزَّهْدِ بِنَفْسِهِ، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي قَامَ بِالْفِقْهِ بِنَفْسِهِ، هُنَاكَ رَجُلٌ يَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ، هُنَاكَ رَجُلٌ

مستوى
خارجي
من
مستويات
الاعداد

يَتَزَهَّدُ فِي الدُّنْيَا، هُنَاكَ رَجُلٌ يَتَبَصَّرُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ، هَذَا شَيْءٌ يَقُومُ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ بِحَسَبِ مَا يَتَوَقَّعُ
لَدَيْهِ مِنْ إِمْكَانَاتِهِ؛

✓ رَجُلٌ يَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ، وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ؛ "فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ".

✓ هُنَاكَ رَجُلٌ يَتَزَهَّدُ فِي الدُّنْيَا، وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُزَهِّدُ فِيهَا؛ "وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا".

✓ هُنَاكَ رَجُلٌ يَتَبَصَّرُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُبَصِّرُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ، هُنَاكَ فَارِقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ
الْإِثْنَيْنِ.

○ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا زَهَّدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا -

■ هَذَا الزُّهْدُ الْحَقِيقِيُّ وَلَيْسَ الَّذِي يَدَّعِيهِ عُرَفَاءُ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ لَا زُهْدَ عِنْدَهُمْ إِلَّا الرِّيَاءَ وَالْأَ
الضَّحْكَ عَلَى ذُقُونِ الشَّيْعَةِ،

■ وَمَا هُوَ بِزُهْدٍ مَرَّاجٍ حَوْزَةُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ هَؤُلَاءِ كَذَّابُونَ، هَؤُلَاءِ لَوْ كَانُوا زُهَادًا حَقِيقَةً لَتَفَجَّرَتْ
يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَأَيُّ حِكْمَةٍ عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَهُمْ لَا يُحْسِنُونَ قِرَاءَةَ
صَلَاتِهِمْ؟!

○ إِلَّا أَنْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَيُبَصِّرُهُ غُيُوبَ الدُّنْيَا وَدَوَاءَهَا وَأَخْرَجَهُ
مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ، يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا رَأَيْتَ أَخَاكَ قَدْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي
الْحِكْمَةَ - "يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا رَأَيْتَ أَخَاكَ قَدْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ"،

■ فَأَيْنَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمَرَّاجِ الْكَذَّابِينَ؟ أَيْنَ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَتَفَجَّرُ مِنَ الْقُلُوبِ
عَلَى الْأَلْسِنَةِ؟!

■ كَذَّابُونَ سَفَلَةٌ يَضْحَكُونَ عَلَيْنَا، هَذَا هُوَ الْإِعْدَادُ الَّذِي تَقُومُ الْعَتَرَةُ الطَّاهِرَةُ بِهِ لِلَّذِينَ تَنْتَخِبُهُمْ
مِنْ شِيعَتِهَا، تُلَاحِظُونَ أَنَّ النُّصُوصَ وَاضِحَةً وَوَاضِحَةً جِدًّا فِي مَوْضُوعِ إِعْدَادِ الرِّجَالِ.

مَوَازِينُ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ عِنْدَ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ دَلَالَةٌ لِأَعْدَادِهِمْ لَهُؤُلَاءِ الرِّجَالِ:

❖ فِي (رِجَالِ الْكَشِيِّ)، طَبْعُهُ مَرْكَزِ نَشْرِ آثَارِ الْعَلَامَةِ الْمُصْطَفَوِيِّ / الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ / 2004 مِيلَادِي / الْحَدِيثُ
(2) فِي أَوَّلِ صَفْحَةٍ مِنْ كِتَابِ الْكَشِيِّ، قِطْعًا بِحَسَبِ الطَّبْعَةِ هُنَاكَ مُقَدِّمَةٌ طَوِيلَةٌ لِلْمُحَقِّقِ الَّذِي حَقَّقَ
الْكِتَابَ:

○ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ
رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا -

■ مَوَازِينُ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَيْمَّةَ سَيُعِدُّونَ رِجَالًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، مِنْ هَذِهِ
الْمَجْمُوعَةِ،

- إِنْهُمْ رُؤَاةُ الْحَدِيثِ الَّذِينَ أَرْجَعَ الْإِمَامُ الْحُجَّةَ فِي تَوْقِيعِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ أَرْجَعَ الشَّيْعَةَ إِلَيْهِمْ، إِلَى رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ إِلَى مَرَاكِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ الَّذِينَ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْعُنْوَانُ، هَؤُلَاءِ أَعْدَاءُ الرِّوَايَاتِ، هَؤُلَاءِ أَعْدَاءُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ،
- يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا ذَلِكَ إِذَا مَا ذَكَرُوا مَرَجِعاً مِنَ الْمَرَاكِعِ سَطَّرُوا لَهُ الْمَدِيحَ وَالْأَلْقَابَ، الْمَرَاكِعُ دَائِماً مَمْدُوحُونَ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ،
- رِوَاةُ الْحَدِيثِ يُذَكِّرُونَ مِنَ دُونَ أَلْقَابِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يُذَكِّرُ بِخُصُوصِهِمُ التَّشْكِيكَ فِيهِمْ، فَلِمَاذَا يَفْعَلُونَ مَعَ الْمَرَاكِعِ هَكَذَا وَمَعَ رِوَاةِ الْحَدِيثِ هَكَذَا؟!
- مَعَ أَنَّ الْمَرَاكِعَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ عَنِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرِوَاةُ الْحَدِيثِ عَاشُوا فِي زَمَانِ الْأَثَمَةِ عَلَى الْأَقْلَى هُنَاكَ قُرْبُ زَمَانِيٍّ، هُنَاكَ قُرْبُ مَكَانِيٍّ، هُنَاكَ عِلَاقَةٌ قَرِيبَةٌ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِ الْأُمُورِ، لِمَاذَا هَذَا التَّفْرِيقُ؟

■ لِأَنَّ الْمَرَاكِعَ لَا يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ رِوَاةِ الْحَدِيثِ بَلْ يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِوَاةِ الْحَدِيثِ،

- وَلِذَا يُمَرِّقُونَهُمْ شَرَّ تَمْزِيقٍ وَلَا يُمَجِّدُونَهُمْ مِثْلَمَا يُمَجِّدُونَ الْمَرَاكِعَ مِنْ صِنْفِهِمْ، هُمْ عَمَلِيًّا عَزَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الرِّوَاةِ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهِمْ لَا يَحْفَظُونَ الرِّوَايَاتِ وَلَا يُحْسِنُونَ قِرَاءَتَهَا وَلَا يَفْقَهُونَ مَضَامِينَهَا لِأَنَّهِمْ أَسَاساً يُنْكِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ تَسْعِينَ بِالنِّسْبَةِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ بِحَسَبِ قِذَارَاتِ عِلْمِ الْقَنَادِرِ، عِلْمِ الرِّجَالِ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الدَّرُوسِ الْحُوزَوِيَّةِ، وَفِي الْكُتُبِ الْحُوزَوِيَّةِ، وَفِي الْمَنَاهِجِ الْحُوزَوِيَّةِ وَمَا هُوَ بِأَمْرِ خَفِيٍّ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ، هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمَقْشَرَةُ مِنَ الْآخِرِ.

❖ إِحْسَانُ الرِّوَايَاتِ: (مَجْمُوعَةُ الْإِحْسَانِ)

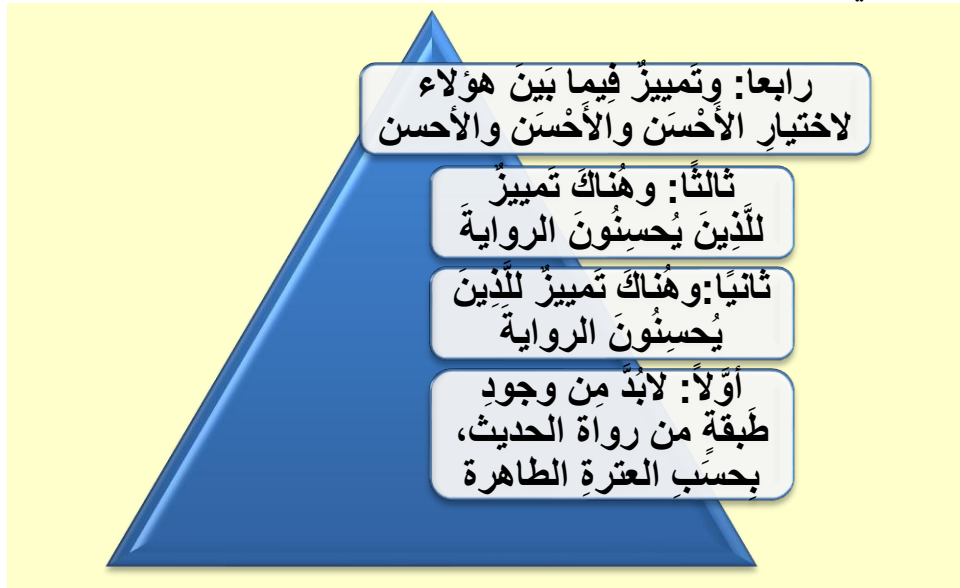
كثرة الحِفظ	وجودة الحِفظ	وجودة الإلقاء	وفصاحة المنطق	وبلاغة البيان في شرح الروايات
ودقة الفهم		ومعرفة حقائق القرآن من خلال الأحاديث التفسيرية،		
اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فإننا لا نعد الفقيه منهم حتى يكون محدثاً، فقل له: أو يكون المؤمن محدثاً؟ قال: يكون مفهماً والمفهم محدث				

- إِذَا عَمَلِيَّةُ الْإِعْدَادِ تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ، وَلَا يَكُونُ الْإِعْدَادُ لِكُلِّ رِوَاةِ الْحَدِيثِ لِلْبَعْضِ مِنْهُمْ - اعْرِفُوا مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا - هَؤُلَاءِ رِوَاةُ الْحَدِيثِ - فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الرِّوَايَةَ، م

- فَمَاذَا سَيَكُونُ مَوْقِفُ مَرَايَعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ لَا هُمْ مِنْ رَوَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا هُمْ مِنَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ رَوَايَةَ الْحَدِيثِ، أَيْنَ سَيَكُونُونَ بِحَسَبِ مُوَازِينِ تَقْيِيمِ الْعَتَرَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ؟
- فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا - مِمَّنْ؟
- مِنْ رَوَاةِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الرِّوَايَةَ وَمِنْ الْمَجْمُوعَةِ الْأَحْسَنِ مِنْ بَيْنِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الرِّوَايَةَ -
- حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا، فَقِيلَ لَهُ: أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفْهَمًا -
- مُفْهَمًا مُزَهَّدًا مُبْصَرًا (يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ)، فَقَّهَهُ، زَهَّدَهُ، بَصَّرَهُ، فَهَّمَهُ -
- وَالْمُفْهَمُ مُحَدِّثٌ -
- هَذِهِ صِلَةُ غَيْبٍ، صِلَةُ غَيْبٍ بِالْإِمَامِ، التَّحْدِيثُ عِلَاقَةٌ غَيْبِيَّةٌ، لِكِنَّهَا بِحَسَبِ الْفَقِيهِ، تُنَاسِبُ مَنْزِلَتَهُ، إِنَّهُ التَّفْهِيمُ بِفِيضِ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِلُطْفِهِ، بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ، بِلُطْفِهِ الْجَلِيِّ، بِأَيَّةِ مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ اللَّطْفِ هَذَا -

التمييز بين المفهمين:

- ❖ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِي)، فِي الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، هُنَاكَ تَمْيِيزٌ بَيْنَ الْمُفْهَمِينَ، عَمَلِيَّةٌ إِعْدَادِ رِجَالٍ مُعَقَّدَةٍ، فِي الصَّفْحَةِ (29) إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ:
- (اعْرِفُوا مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا عِنْدَنَا عَلَى قَدْرِ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا وَفَهْمِهِمْ مِنَّا)،
- فَحَتَّى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْهَمُونَ هُمْ عَلَى مَنَازِلَ، عَلَى مَرَاتِبَ، إِذَا أَيْنَ نَضَعُ هَؤُلَاءِ الْقُمَامَةَ مِنْ نَوَابِ الشَّيْطَانِ فِي مُوَازِينِ الْعَتَرَةِ هَذِهِ؟ أَيْنَ نَضَعُهُمْ؟ أَيْنَ نَضَعُ هَؤُلَاءِ الْمَسْخَرَةَ؟!



- ❖ من بين هؤلاء يُعَدُّونَ تَفْهِيمًا يُفْهَمُونَ، ومع ذلك فإنَّ الْمُفْهَمِينَ على مراتب، وعلى الشيعة أن يُدركوا هذا،
- ❖ وهذا يعني سيكون الأمر واضحاً للجميع، مثلما قال أئمتنا؛
- "من أن أمرهم أبين من هذه الشمس"،

■ الحسد، الحقد، الجهالة، السفاهة، الصنمية، الديخية، هذه الأشياء وأمثالها هي التي تحول فيما بين الشيعة وبين معرفة دينهم وعقيدتهم،

■ ومعرفة الجهة التي يريد الأئمة منهم أن يأخذوا دينهم منها، ما هذه أحاديثهم، أنا لا أحدثكم بشيء من عندي،

- ❖ تلاحظون أن الأحاديث يشرح بعضها بعضاً، وتُشكّل لوحة متكاملة متناسقة منتظمة متسقة، راجعوا الأحاديث بأنفسكم هل تستطيعون أن تجدوا معنى واضحاً وبيّناً ومن كلّ هذه الأحاديث غير الذي ذكرته لكم،
- ❖ أنتم راجعوها بأنفسكم واعملوا بها ولكن بشرط؛ أن تفهموها بنحو واضح، فإما أن تفهموها كما فهمتها، وإما أن تفهموها بنحو يكون أفضل من فهمي هذا، وإلا أن تضيعوا في حَبْطٍ وَخَلْطٍ فَتَلِكَ مَتَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، (اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا)، هذا فهم يصل إلى الشيعة منا، مُفْهَمًا، "وفهمهم منا".

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نصحح شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثران الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساء يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تأريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذلك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلام على بقية الله ---

www.alqamar.tv